بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

معاد وتهبط منها افلاك العنصر الخ لانه محصور من الهيولى والصورة
العناصر التي هي بسائط وهناك الوجود في غاية النقصان لانها ابعد عن النفس
النباتية والحيوانية وللانسانية ثم تحصل من المركبات وهي اقرب الى الكمال
من البسائط لان لها استعداد او استعدادا بعضان النفس التي هي مناسبة الى الجواهر
العقلية بعض عليه النفس التي هي جوهر عقلي احداثي وهناك الوجود في غاية الشرف
اي النفس لغة الشرف الموجودات في العالم السفلي لان لها مناسبة الى الجواهر العقلية
دون غيرها من البسائط والمركبات الخ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي بصّرنا بنور الهداية والتوفيق ويسّر لنا السلوك
مناهج التصور والتصديق والصلوة على نبيّه محمد الهادي الى سواء
الطريق وعلى اله واصحابه الفائزين بفيضان التحقيق وبعد
فقد سألني فدوة من خلّاني وروضة من مخلص اخواني ان اشرح لهم
الرسالة الشمسية واحقق فيه القواعد المنطقية واحصّل مجملاتها
الأبية وابيّن مبهماتها الخفية فاجبتهم الى ملتمسهم مع قلة
البضاعة وشرحتها على وفق مقترحهم مع قصور الباع في الصناعة
والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق والهداية وعليه التوكل في البداية والنهاية
وهو حسبي ونعم الوكيل قال الحمد لله لما انعم الله تعالى عليه بافاضة نفسه
الناطقة المتحلية بالعلوم والمعارف الخ تاليف هذه الرسالة انف
مزاثارها وفيض من انوارها وكان شكر المنعم واجبا صدر الرسالة
لحمد الله سبحانه اداء الحق شيء من ذلك والاخلال بالتوفيق للحمد والاقرار
عليه ايضا مما يقتضي شكرا وهلم جرا فلا يفي طعنه قوة الخ
ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان وكذا الانشاء فهو يقابل التكوين
لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان ونظام الوجود
هي سلسلة الممكنات الخ اولها جوهر عقلي ابداعي هو العقل الاول هناك
الوجود في غاية النقص والكمال وينبسط منها اخذا في النقصان الى ان
يبلغ غايته اعني عيولي العناصر ثم يعود منها اخذا في الكمال الى ان
يبلغ غايته اعني الجوهر العقلي الاحداثي الذي هو النفس الناطقة
المتحلية بصور المعاينات بالفعل كالعقل الاول فكما بدأ تم تعود
واطلق الابداع على ايجاد نظام الوجود نظرا الى ان المجموع
المشتمل على المادة والزمان والمجردات يمتنع ان يكون مسبوقا بمادة

ووه

او زمان واراد بالاختراع مطلق الايجاد ليشمل الامور المادية وغيرها
والجود صفة هي مبدأ افادة ما ينبغي لا لعوض فلو وهب الكتاب
لمن لا يليق به او وهب شيئا ليستعوض ولو مدحا وثناء لم يكن جوادا
وايجاد المخلوقات امر لا يليق لا يعود نفعه الى الواجب تعالى وتقدس
فيكون من محض الجود وانواع الجواهر العقلية هي العقول العشرة
المختلفة بالانواع المنحصرة في الاشخاص واحد مثل هذه الموجودات
الكاملة بالفعل البرية عن القوة والنقصان من كمال القدرة والانعام
الفلكية هي الاجسام التي فوق العناصر من الافلاك والكواكب ومحركاتها
جواهر مجردة في ذواتها متعلقة بالافلاك لتكون مبادي تحريكاتها ويقال لها
النفوس الناطقة الفلكية ولما كانت هي سببا لحركة الافلاك التي هي سبب
لحدوث الحوادث في عالم الكون والفساد ليتم امر الانسان في معاشه
ويستعد بذلك للترتيب معاده وتجدد كل مركب كمال اللائق به
كانت افاضتها من محض الرحمة اعني ارادة الخير والنفع للغير
وتخصيص العقول والنفوس السماوية بالذكر للشرف والتعظيم
لما كانت استفاضة المطالب واستفادة المآرب مبنية على
مناسبة ما بين المفيض والمستفيض وملاءمة ما بين المفيد
والمستفيد وكان المفيض في غاية التقدس والمستفيض في
غاية التعلق وجب التوسل في ذلك بمتوسطين جهتين يستفيض
بجهة تجرد عن الواجب ويفيض بجهة تعلق بالطالب فلا جرم
امروا فواحمدا الله بالصلوة على النبي اعني النعاء والثناء عليه وكذا آله
واصحابه بالنسبة اليه والنفس القدسية يجوز ان يكون لها ملكة استحضار
جميع ما يمكن للنوع دفعة او قريبا من ذلك على وجه يقيني وهذا نهاية الحدس
وذلك بحسب اتصالها بالجواهر العقلية وتنزهها عن اللذات البشرية

مقالة واحدة قال اما المقدمة الخ مقدمة الكتاب ما يذكر
فيه قبل الشروع في المقاصد لارتباط بها وهي ههنا لامور ثلثة
الاول بيان الحاجة الى المنطق اعني معرفة غايته ومنفعته
الثاني بيان ماهيته اعني تفسيره بما يعم جميع مقاصده على وجه
يميز عما عداه الثالث بيان موضوعه اعني تعيين ما به يتميز
هذا العلم نفسه عن العلوم الاخر حتى يحصل له اسم وحد على الانفراد
فان تمايز العلوم في ذواتها ليس الا بحسب تمايز الموضوعات حتى لو
لم يكن لهذا موضوع مفايد موضوع ذاتي بالذات او بالاعتبار
عبارة عن جميع ما يبحث فيه عن الاعراض الذاتية للموضوع باعتبار
واحد وجه ارتباط المقاصد بالامور الثلاثة ان علم المنطق
يضبط ماهية وحدة باعتبارها يفيد علما واحدا او جهة الوحدة
التي له في نفسه وبالنظر الى ذاته هو اشتمال جميع كثرته
باحثة عن الاعراض الذاتية للموضوع وقد يتبعها جهات
اخر من الوحدة كالغاية او كونه آلة لشيء آخر او غير ذلك وتعريفه
باعتبار الجهة الاولى يكون حدا او بغيرها رسما ومن حق كل طالب
كثرة يضبط ماهية وحدة ان يعرفها بتلك الجهة حتى يأمن فوات
شيء مما يعنيه او صرف الهمة الى ما لا يعنيه وان يعرف غايتها
ومنفعتها ليزداد جدا ونشاطا ولا يكون نظره عبثا او ضلالا لذا كد
صاحب ايساغوجي في آخر كتابه انه يذكر في العلم غايته ليلا يكون
النظر عبثا ومنفعته ليتنشط الناظر على الاقدام فيه فجعل المقدمة
تحيش احدهما لبيان جهة الوحدة الذاتية والآخر للعرضية وقدمه
لكونه اوضح واسبق الى الذهن وذكر فيه بيان الحاجة لكونه مما يساق

وجه لعان بيع الدار ولزمها اقدم الازمان مع تقدم البرهان لما كان اوانيا مولى من النعمان عند المنقين
ومنعودا كما تبين في محوله بفاخته مبينة اي متبينة قبل دمى بالسر ياسه آتو لوطيقا الثانية
الملامة هنا منعود اخاكسر الدال والعباس فتحها لا اهميتها
واحياء الناس اليها كانها معدمة نفسها كما قال حدثت
الشاة حتى ماتت نفسها اي قدمت نفسها الى البيع
عقد الله البيع على هذا العقد لئلا يكون الخلاف في الكلام
داخلة وهاكحة فعالة واحدن جواب ان في
مثل الميل الى اللذات والشهوات الحسية والتدنس بالاباطيل والذرائل
الدنية والمعجزات امور غريبة خارقة للعادة داعية الى الخير والسعادة
مقرونة بدعوى النبوة والآيات اعم منه لك قوله وربنبته الخ ابواب
المنطق على ما استقر عليه رأي الجمهور تسعة الكليات التعريفات
القضايا القياس ولواحقه البرهان ويشتمل على بحث اجزاء العلوم
الجدل الخطابة المغالطة الشعر وجعل بعضهم بحث الالفاظ بابا آخر
فصارت عشرة والمتاخرون اجلدوا الطاعات الخمس مع عظم قدرها
وطولها في العكوس والتلازم والاقترانات مع قلة جدواها وصدروا
الابواب ببيان ماهية المنطق والحاجة اليه وموضوعه فلما سيجيء
والمصنف رتبه كتابه على مقدمة لبيان الامور الثلاثة وثلث مقالات
اولها لبحث الالفاظ والكليات والتعريفات وثانيتها لبحث القضايا
واحكامها وثالثتها للقياس ولواحقه وخاتمة للاشارة الى الصناعا
الخمس وما يليق بها ووجه ضبطه ان المذكور فيه ان كان خارجا عن
ابواب المنطق ومقاصده فهي المقدمة والا فان كان البحث
عن المفردات فهي المقالة الاولى والا فان كان عن المركبات الغير
المقصودة بالذات فهي المقالة الثانية والا فان كان عن المركبات
المقصودة باعتبار الصورة فهي المقالة الثالثة والا فهي الخاتمة
وما قيل ان البحث عن المركبات المقصودة ان كان باعتبار الصورة
فهي المقالة الثالثة وان كان باعتبار المادة فهي الخاتمة مشعر بان
الخاتمة مقصورة على مواد الاقيسة وليس كذلك بل تشتمل والعلم
على اجزاء العلوم ايضا ثم ترتيب المصنف ليس كما ينبغي لانه لا ينبغي
جعل بحث الالفاظ في مقالة المفردات مع شموله المفرد والمركب
وجعل المقصود بالذات وغيره من المركبات مقالتين ومن المفرد

الى الماهية ولذا قدّم في البيان ونبّه على ان المقصود الاصلي هو
ببيان الماهية بتقديم الذكر حيث قال الاول في ماهية المنطق
وبيان الحاجة اليه هذا هو التحقيق في وجه تصدير الكتب
بتعريف العلم وغايته وموضوعه واما ما يذهب اليه الشارحون
من ان المراد بالمقدمة ما يتوقف عليه الشروع في العلم ووجه التوقف
اما على تصور العلم بوجه ما فلان يكون الطالب على بصيرة في طلبه
لاحاطته بجميع المسايل اجمالا حتى ان كل مسئلة ترد عليه يعلم
انها من ذلك العلم واما على بيان الحاجة فليلا يكون طلبه عبثا واما
على بيان الموضوع فليتميز العلم المطلوب عنده ويكون على بصيرة
في طلبه ففيه نظر لان المفهوم من توقف الشروع على الشيء انه لا يمكن
الشروع بدونه وظاهر ان شيئا مما ذكر لا يدل على التوقف بهذا
المعنى الا ترى ان كثيرا من الطالبين تحصل كثيرا من العلوم الآلية
كالنحو وغيره مع الذهول عن رسومها وغاياتها ولان كون الطالب
على بصيرة مما ليس له معنى محصل يقتضي الاقتصار على ما قصد وه
وعلى هذا الايضح تفسير المقدمة بما يتوقف عليه الشروع بتمامه
ولان تميز العلم عند الطالب لا يتوقف على بيان الموضوع بل قد
تحصل بجهات اخر نحو تمايز العلوم في انفسها الغاية كون بعض الموضوعات
والفرق ظاهر العلم اما تصور او صدر البحث تقسيم العلم
الى التصور وغيره لان بيان الحاجة الى المنطق على وجه يشعر بانقسامها
الى الموصل الى التصور والموصل الى التصديق مبني عليه والا فيمكن
في مجرد بيان الحاجة تقسيم العلم الى الضروري والنظري وغير الحكماء
العلم حصول صورة الشيء في العقل وصورة الشيء ما يوخذ منه عند
حذف المشخصات فالعقل جوهر مجرد عن المادة وعن توابعها مقارن

لبابه فعله وهي النفس الناطقة التي يشير اليها كل واحد بقوله
انا وهذا تفسير للعلم الانساني المنقسم الى الضروري والاكتسابي
وما قيل ان العلم صفة العالم والحصول صفة الصورة فلا يكون هو هو
ليس بشيء لان المغاير هو حصول الصورة في العقل لا مجرد الحصول
والعالم كما يتصف بالعلم الحصولي الصورة في عقله فالعلم اما تصور
فقط اي ادراك مجرد لا يعتبر معه حكم او غيره كتصور الانسان
مثلا واما تصور معه حكم كادراك الانسان مع الحكم عليه بانه كاتب
او ليس بكاتب والحكم اسناد امر الى اخر ايجابه اليه اما ايجابا وهو
ايقاع النسبة الحكمية او الانتسابية او الانفصالية واما سلبا وهو
انتزاع النسبة خرج بقيد الايجاب او السلب ما ليس بحكم كالنسبة
التقييدية ويقال للمجموع التصور والحكم تصديق وهو اصطلاح
الامام فان قسمي العلم هو التصور المقتضي لا الحكم لا التصديق الذي
هو المجموع المركب من التصور والحكم وح يسقط اعتراض احدهما
ان الحكم ليس بعلم لانه فعل من افعال النفس اعتراض اخر بانه
والعلم بنفيه فلا يصح جعل التصديق المركب من العلم وما ليس بعلم
قسما من العلم على ان الحق ان الحكم ليس بفعل بل هو اذعان وقبول
لوقوع النسبة او لا وقوعها وادراك لذلك بالبداهة او بالاستدلال
والانتساب وهو المسمى بالتصديق عند الحكماء ومعناه بالفارسية
كرديدن صرح بذلك الشيخ ابو علي وثانيهما ان مورد القسمة ان
كان العلم الواحد لم يصح جعل التصديق علما للامام قسما منه لكونه
عبارة عن ثلثة او ادراكات وفعل ان كان الحكم فعلا وعن اربعة او ادراكات
ان كان الحكم ادراكا وان كان اعم من العلم الواحد لزم ان تكون المركبات
من القضية التامة وتصور اخر مما اذا حصل في العقل ان زيدا كاتب

اريد به تصور الموضوع فهو من المبادى وليس جزءا علم حدة واعلم ان
العلم الواحد قد يكون له موضوع واحد اما على الاطلاق كالعدد للحساب
واما من جهة ما يعرض له عارض اما ذاتى كالجسم التعليمى من حيث يعتبر
للعلم التعليمى او غريب كالكرة المتحركة لعلمها وقد يكون له موضوعات
بشرط ان يكون متناسبة ووجه التناسب تشارك كلها اما فى ذاتى كالخط
والسطح والجسم اذا جعلت موضوعات الهندسة فانها تشارك فى المقدار
واما فى عرضى كبدن الانسان واجزائه واحواله والادوية والاغذية
وشاكلها اذا جعلت موضوعات علم الطب فانها تشارك فى كونها منسوبة
الى الصحة التى هى الغاية فى ذلك العلم وحكم ان تمايز العلوم بحسب تمايز
الموضوعات كذلك تناسبها وتباينها بحسب تناسب الموضوعات وتباينها
فاذا كان بين موضوع علمين عموم وخصوص فان كان العام جلى
للخاص فالعلم الذى موضوعه الخاص يكون تحت الاخر وجزءا منه كعلم
المجسمات الذى موضوعه الجسم التعليمى فانه جزء من علم الهندسة الذى
موضوعه المقدار وان لم يكن العام جليا للخاص بان يكون الموضوع شيئا
واحدا مطلقا فى احد العلمين ومقيدا فى الاخر كالاكر المطلقة والمقيدة
بالحركة لعلمها او يكون الموضوع شيئين والعام عارض للخاص كالموجود
للفلسفة الاولى والمقدار للهندسة فالعلم الذى موضوعه الخاص يكون
تحت الاخر لكن لا يكون جزءا منه واذا لم يكن بين الموضوعين عموم
وخصوص فاما ان يكون الموضوع شيئا واحدا مختلفا بحسب قيدين
مختلفين كاجرام العالية للهيئة من حيث الشكل والعلم السماوى العالم
من حيث الطبيعة او يكون شيئين مختلفين يكون بينهما تشارك فى البعض
كموضوعى الطب والاخلاق المتشاركين فى البحث عن القوى الانسانية
لكن من جهتين مختلفتين او لا يكون تشارك وحينئذ اما ان يكونا متعاندين

ثالث فيكون العلمان متباينين بينونة الدرجة كالهندسة والحساب او لا
يكونا كذلك وحينئذ ان كان احد الموضوعين مقارنا لاعراض ذاتية تختص
بالاخر كان العلم الباحث عنه من حيث يبحث عن تلك الاعراض موضوعا
تحت العلم الباحث عن الاخر كالموسيقى تحت الحساب من حيث ان البحث
فى الموسيقى عن النغم من حيث يعرض لما ينسب عددية مقتضية للتاليف
وتلك النسب من حيثها اذا كانت مجردة ان يبحث عنها فى علم الحساب
وان لم يكن احد الموضوعين مقارنا لاعراض الاخر فالباحث عنهما
علمان متباينان مطلقا كالطبيعى والحساب وبالجملة فالعلم انما يصير
علما على حدة لانه تعرض موضوعا من الموضوعات وبحث عن اعراضه
الذاتية وان لم يكن كذلك تداخلت العلوم وصار النظر ليس فى موضوع
مخصوص بل فى الموجود المطلق فكان العلم الجامع علما كليا ولم
تكن العلوم متباينة مثلا علم الحساب جعل علما على حدة لانه جعل له
موضوع على حدة هو العدد وصاحبه ينظر فيما يعرض للعدد من جهة ما
هو عدد فهو كان الحاسب ينظر فى العدد من جهة ما هو كم او كان صاحب
الهندسة ينظر فى المقدار من جهة ما هو كم لكان الموضوع لهما الكم لا العدد
والمقدار وكذا لو كان الحاسب ينظر فى العدد من جهة ما هو موجود
كان له ان ينظر فيما يعرض للموجود من حيث هو موجود فكان الحساب
لا يغاير الفلسفة الاولى وعلى ذا فقس كذا فى الشفاء واما
المبادى فهى الاشياء التى يتبين عليها العلم وهى اما تصورات واما تصديقات
فالتصورات هى حدود اشياء يستعمل فى ذلك العلم وهى اما موضوع العلم
او الشئ الذى يصدق عليه انه موضوع لذلك العلم لا مفهوم الموضوع فان
حده ليس من اجزاء العلم وذلك كقولنا فى الطبيعى الذى موضوعه الجسم
الطبيعى ان الجسم الطبيعى هو الجوهر القابل للابعاد الثلثة واما

عن النغم ح

جميعها

جزا منه كقولنا الليول هو الجوهر الذى من شانه القبول فقط واما جزئى
تحته كقولنا الجسم البسيط هو الذى لا يتالف من اجزاء مختلفة الصور
واما عرضى ذاتى له كقولنا الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة
والتصديق بوجود الموضوع واجزايه يكون متقدما على العلم والتصديق
بوجود الاعراض الذاتية انما لحصول العلم بنفسه فحدود الاولين تكون
حدودا بحسب الماهيات وحدود الثالث اذا اضيف بها تكون تحدودا
بحسب الاسماء ويمكن ان تصير بعد التصديق بوجودها حدودا بحسب
الماهيات والتصديقات هى المقدمات التى منها يتالف قياسات العلم
وينقسم الى مقدمات غير بينة تحتاج تسليمها ليبتنى عليها ومن شانها
ان يبتنى عليها علم آخر على وهو الاكبر او اسفل بشرط ان تكون مبينة على
ما يبتنى عليها العلم الاعلى ليلا يصير البيان دورا وذلك كما متناع تالف
الجسم من اجزاء لا يتجزى فانه مبدا فى الالهى لاثبات الليول ويبتنى
فى الطبيعى منى مبادى بالقياس الى العلم المبتنى عليها ومسايل بالقياس
الى العلم الاخر وهذه ان كان تسليمها مع مماحكة ما وحتى ظن
بالعلم سميت اصولا موضوعة كقول اقليدس فى اول الهندسة
انا ان نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم وان نعمل اى بعد شينا
وعلى كل نقطة شينا وايرة وان كانت مع استظهار وتشكل بسميت
مصادرات كقول اقليدس اذا وقع خط على خطين وكانت
الزاويتان الداخلتان فى جهة اقل من قايمتين فان الخطين اذا
اخرجا تلك الجهة يلتقيان وقد تكون المقدمة الواحدة اصلا
موضوعا عند شخص ومصادرة عند اخر والى مقدمات بينة بحسب
تسليمها ويسمى القضايا المتعارفة وهى المبادى على الاطلاق وهى
اما عام مستعمل فى جميع العلوم كقولنا الشى الواحد يكون اما ثابتا او منفيا

ولا يحسن ذكر هذا العلم الا بالقوة واما خاص ببعضها كقولنا الاشيا المتساوية
لشى واحد متساوية واذا اورد المقدمات البينة فى صناعة العلوم يجب
تخصيصها فقد يكون بالجزء كما يقال فى الهندسة المقدار اما متشاركل واما
متباين فخصص الموضوع الذى هو الشى بالمقدار المحمول الذى هو المثبت
والمنع بالمشاركل والمباين وبعد التخصيص صارت القضية خاصة
بالهندسة وصالحة لان تعد فى صدرها وقد تكون بالموضوع وحده كما يقال
المقادير متساوية لمقدار واحد متساوية فخصص الموضوع الذى هو
الاشيا بالمقادير وحده ولزم تخصيص المحمول ايضا لان المتساوية المقدارية
غير المتساوية العددية واما المسايل فهى القضايا التى يطلب فى ذلك
العلم نسبة محمولاتها الى موضوعاتها بالبرهان فهى لا تكون الا كسبية
وهذا مما لا خلاف فيه لاحد والعقول باحتمال كونه غير كسبية بعيد
جدا وموضوعات المسايل قد تكون موضوع العلم اما مجردا كقولنا
فى الهندسة كل مقدار اما متشاركل واما مباين والمقدار موضوع الهندسة
ومعنى مشاركة المقدارين ان يكون عرض ذاتى كقولنا كل مقدار وسط
فى النسبة فوضلع ما محيط به الطرفان فالمقدار هو الموضوع وقد اخذ
مع عرض ذاتى له وهو كون وسطا فى النسبة لهما كونه بين مقدارين اى
نسبة الى احدهما مثل نسبة الاخر اليه كاربعة اذ وقع مثلا بين الاثنين
والثمانية فانها نصف الثمانية كما ان الاثنين نصف لها ومعنى كونه ضلع
ما محيط به الطرفان ان الحاصل من ضرب نفسه مثل الحاصل من ضرب احد
الطرفين فى الاخر فان الحاصل من ضرب الاربعة فى نفسها ستة عشر كالحاصل
من ضرب الاثنين فى الثمانية وقد تكون نوع موضوع العلم اما مجردا كقولنا
كل خط يمكن تنصيفه والخط نوع من المقدار واما مع عرض ذاتى له
كقولنا خط قام على خط فان الزاويتين الحادثتين على جنبتيه اما قايمتان

لما مقدار واحد بقدرها جميعا والمباينة خلافها او اما مع م

تخصيص م

او مساويتان لقايمتين فالخط اخص لكونه قايما على خط وهو عرض ذاتي له وقد يكون عرضا ذاتيا للموضوع كقولنا كل مثلث فان زواياه الثلث مثل قايمتين فالمثلث عرض ذاتي للمقدار وقد يكون نوع العرض الذاتي كقولنا كل مثلث متساوي الساقين فان زاويتين قاعدته متساويتان فالمثلث الموصوف نوع من المثلث واما المحمولات المسايل فهي الاعراض الذاتية للموضوع لامتناع ان يكون ذاتيات له او اعراضا غريبة اما الاول فلان ذاتي الشئ يجب ان يكون معلوما قبله ثابتا له فيمتنع كونه مطلوبا بالبرهان فان قيل كون النفس او الصورة جوهرا احد المطالب العلمية مع ان الجوهر جنس لها اجيب بان النفس انما عرفت في اول الامر لا من حيث ماهيتها بل من حيث انها شئ ما يتصرف في الجسم ويصدر عنها اثر فيه والجوهر المطلوب اثباته لهذا المفهوم ليس بجنس له من حيث هو هذا المفهوم بل من حيث هو جنس للماهية المسماة بالنفس الناطقة بتحصيل العقل الاب بعد العلم بجوهريتها وكذا القول في الصورة وما يجري مجراها واما الثاني فلان لكل صناعة موضوعا ينظر صاحبها فيما يعرض له من جهة ما هو ذلك الموضوع واعراضه الغريبة لا محالة تكون عارضة لشئ من جهة ذلك الشئ وتكون اعراضا ذاتية له فلو وقع نظر الصناعة فيها لكان موضوعا لما هو ذلك الشئ لا ما فرض موضوعا لها ويصير الصناعة صناعة اخرى مثلا لو كان الطبيب يطلب السواد العارض للانسان من جهة ما هو جسم مركب تركيبا ما كان له ان ينظر فيما يعرض للجسم المركب من حيث هو جسم مركب فكان الطب عين العلم الطبيعي كذا في الشفاء فان قيل لم نجد بعض الصناعات باحثة عن الاعراض الغريبة اللاحقة للموضوع من جهة امر اخص كالزوجية والفردية والاولية والمركبية

في الجواب - وكالاستقامة والانحناء والمساواة واللامساواة في الهندسة فان كلا منها ذلك امر يلحق العدد او المقدار من جهة كونه عددا مخصوصا ومقدارا مخصوصا والقوم يعدونها من الاعراض الذاتية ويبحثون عنها ونجد بعض الاعراض الذاتية بالتفسير السابق في صدر الكتاب مما لا يخصون في بحث الصناعة عنها ويعدونها من الاعراض الغريبة وذلك كالاعراض اللاحقة للموضوع من جهة جزئيه الاعم كالسواد والحركة للانسان والجملة كل عارض لا يختص بموضوع الصناعة فالجواب - عن الاول ان العرض الذاتي قد يكون بحيث لا يخلو عنه الموضوع لا مطلقا بل بحسب المقابلة ان لا يخلو عنه وعن مقابله كما في قولنا العدد اما زوج واما فرد وقولنا الخط اما مستقيم او منحن وحينئذ يكون العرض الذاتي في التحقيق هو كون الموضوع احد الامرين ككون العدد زوجا او فردا وكون الخط مستقيما او منحنيا وعن الثاني انهم اختلفوا في تفسير العرض الذاتي وفي ان العارض التي لا تختص بالموضوع بل تلحقه من جهة جزئيه الاعم هل يسمى اعراضا ذاتية ام لا من فسر العرض الذاتي بوجه لا يدخل فيه ما هو اعم من موضوع الصناعة فلا اشكال عليه ومن فسره بما يدخل فيه وذلك على ما سبق فقد اشترط في الاعم عند الاستعمال في الصناعة ان يختص بالموضوع فالمناسبة تختص في المقادير بالنسبة المقدارية وفي الاعداد بالعددية او على وجه العموم فلا تقيد به في الصناعة ولا يجعل من الاثار المطلوبة بها بالاتفاق ولنكتف بهذا القدر من مباحث الموضوع والاعراض الذاتية فان الاستقصاء فيها مما لا يليق بهذا الكتاب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

نهاية المخطوطة